

# الحج والعمرة للمرضى المصابين بالسرطان

أحمد عبد المعبود علي زين الدين، فاطمة محمد طه الحميدي، وائل محمود يوسف محمد  
مدينة الملك عبد الله الطبية بالعاصمة المقدسة

## ملخص البحث:

الحج لبيت الله الحرام بمكة المكرمة هو ركن الإسلام الخامس، ويجب مرة واحدة في العمر علي من استطاع إليه سبيلا، ويعيش ما يقرب من سبعة ملايين ونصف من المسلمين المصابين بالسرطان في الخمس سنوات الأخيرة، ويتساءل بعضهم: "هل من الممكن أن نحج أو نعتمر أم أن هناك موانع ومحاذير طبية؟".

ومن المؤكد أن التجمعات الدينية الكبيرة كالحج والعمرة لها فوائد كبيرة وعديدة، لكنها في الوقت نفسه تنطلي علي بعض المخاطر الطبية التي تصنف إلي تلك القابلة للانتقال أو العدوي والأخري الغير قابلة للانتقال أو العدوي، فأما المخاطر الصحية الغير قابلة للانتقال فقد يستوي فيها مرضي السرطان مع غيرهم، وأما المخاطر الصحية القابلة للانتقال فتوثر في مرضي السطان أكثر من غيرهم.

إن التأخير أو الانقطاع عن العلاجات الخاصة بمرض السرطان قد ينطلي علي مخاطر كبيرة، لذا فلا ينصح به إذا كان الهدف من هذه العلاجات الشفاء ومنع ارتداد المرض بإذن الله-، وكذلك لا ينصح بها إذا كان السرطان متوحشًا، أو في مرحلة متأخرة، أو سريع الارتداد والانتشار. ويسمح لمرضي السرطان ذوي الحالات المستقرة بالحج والعمرة بعد اكتمال علاجهم بثلاثة إلي ستة أشهر ولا يعانون من استمرار بعض المضاعفات الجانبية خصوصًا انخفاض المناعة وهبوط وظائف نخاع العظام، وقد يسمح بالحج و العمرة للمرضي الذين يتلقون علاجات عن طريق الفم كالهرمونات أو العلاجات الموجهة مع عدم انقطاعهم عنها. وقد يؤخر أو يقطع العلاج التلطيفي لتمكين مريض السرطان المصر علي تأدية الحج أو العمرة ولكن بعد مناقشة مستفيضة بين الطبيب والمريض آخذين في الاعتبار أهداف العلاج ورغبات المريض وأولوياته.

وعلي مريض السرطان الذهاب للحج أو العمرة أن يخضع لفحص طبي دقيق، وأن يتم توعيته وتعليمه كل الإرشادات الصحية المهمة، وأن يحمل تقريرًا طبيًا مفصلاً باللغة الإنجليزية، وعليه أن يتلقى التطعيمات المناسبة لحالته، وقد يزود ببعض مضادات الميكروبات لاستعمالها وقائيًا.

وينصح مرضي السرطان بالابتعاد عن الزحام وتأدية المشاعر ليلاً و توكيل الآخرين ببعض أعمال الحج وتقليل مدة مكوثهم في أماكن الحج ما أمكن.

انظر البحث الكامل في قسم أبحاث اللغة الإنجليزية بعنوان

Cancer patients and Pilgrimage to Makkah for Hajj or Umrah